

# صوت الشباب



شهرية صادرة عن مشروع رواد لتعزيز قدرات الشباب  
الاول - تشرين اول 2009

محافظة أريحا أوائل آذار الماضي. لنعطهم فرصة تُنفذ حالياً في مدينة قلقيلية مستهدفة فئة الإعاقة السمعية وذلك وفقاً لمرحلتين متتاليتين تبدأ الأولى بخلق تواصل بينهم وبين المجتمع المحلي من خلال دورة تدريبية تُعلم من خلالها لغة الإشارة لأحد أفراد عائلتهم، أو أصدقائهم وصاحب مهنة من أجل توظيف المعاق لديه فيما بعد. يتبعها المرحلة الثانية والتي تتمحور حول التأهيل المهني للمعاقين في أحد المهن التالية: قص الشعر والتجميل، والرسم على الزجاج، وصيانة الحاسوب والتطريز يتم بعدها توظيف الفئة المستهدفة كل في المكان المناسب، وحسب رغبته.



المبادرة تحمل في طياتها روح التعاون، والإحساس بالمسؤولية تجاه الآخرين، قد تتطلب أهدافها وقتاً طويلاً، وجهداً مكثفاً لترى النور، ولكنها في النهاية تعد خطوة هامة في الإتجاه الصحيح. وهذا ما تؤكد عليه وفاء كميل، منسقة مشروع رواد في محافظات قلقيلية وجنين وطولكرم حيث تقول: «المبادرة تلمس حاجة كبيرة لذوي الاحتياجات الخاصة من الشباب في مدينة قلقيلية، وهي مهمة جداً لأنها وصلت لفئة حساسة ومهمة في المجتمع بحيث تقدم لهم خدمات تتسم بالاستمرارية..»

وتتبع المبادرة طرفاً غير تقليدية، فقد اختار الشباب من خلال هذه المبادرة أن يسألوا ذوي الاحتياجات الخاصة ماذا يريدون؟ وأن يضيئوا شمعة تنير لهم الطريق، فالتعاون والمحبة هما طريق الإنسان للتأكيد على ذاتيته كإنسان. ويعبر الشاب المتطوع مصطفى نزال، المنسق الرئيس للمبادرة، ٢٧ عاماً من محافظة قلقيلية عن فخره واعتزازه الشديدين بخروجه هو وأصدقائه بهذه المبادرة التي يعدها فريدة من نوعها. ويضيف نزال قائلاً: «نستطيع القول بأن المبادرة تتصف بالنوعية وتنفرد بما حققناه عن المؤسسات الأهلية والحكومية، وذلك بتقصيرهم الواضح تجاه هذه الفئة المهمشة من المجتمع..»

ويؤكد نزال على أن فكرة المبادرة جاءت إلى ذهنه هو وأصدقائه بسبب تفهمهم لهذه الفئة المهمشة في المجتمع، وبأنهم أرادوا صنع جهد متواضع لخدمة المجتمع.

## متطوعونا يواصلون نجاحاتهم مبادرة لنعطهم فرصة الشبابية... تحدي للواقع لتحقيق الهدف

يحتفل العالم في الثالث من كانون الأول من كل عام باليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة. احتفال يدم يوم ليوم واحد فقط، وكأن طموحاتهم واحتياجاتهم يُمكن أن تلبى في احتفال ذلك اليوم!! لكن هنا في فلسطين فالوضع أمر آخر... فقد طرحت مبادرة شبابية اجتماعية من نوع آخر، وذلك بأيدي شابة تسعى لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتحديد ذوي الإعاقة السمعية.

(لنعطهم فرصة) هو شعار المبادرة الشبابية الفريدة التي خرجت من نبضات قلوبهم ومن صميم عقولهم لتكسر الحصار الخانق الذي يطوق ذوي الاحتياجات الخاصة المتمثل في الحرمان من التعليم والعزلة الاجتماعية، وعدم توفر عدد كافٍ من فرص العمل أو المراكز التعليمية التي تكفلهم وتلبي احتياجاتهم. فرصة يأمل فيها هؤلاء الشباب الطموح أن تكون مبادرتهم مفتاح خير، وباب أمل ونافذة تواصل لذوي الاحتياجات الخاصة مع الآخرين، وليؤكدوا مجدداً أنه من عمق الإرادة والتحدي يولد الإبداع من أجل خدمة الفكرة والإنسان والقيم العنوية لتعزز المجتمع، وتزيد من ترابطه وتقلل من الفجوات فيما بينه.

فكرة المبادرة الممتدة إلى سبعة أشهر انبثقت عن رؤية خمسة من القادة الشباب المتطوعين في شبكة مراكز احنا فلسطين، والذين أنهوا تدريب إعداد القيادات الشابة (٢٠/٢٠) © الذي عقد في



USAID  
من الشعب الأمريكي

EDC

عناوين الاتصال بالبرنامج:

المنسق الاعلامي للمشروع زياد نزال

هاتف: 022423541 فاكس: 022423544

بريد الكتروني: znazzal@ruwwad.org

بدورها تشرح رناد أبو سريّة ٢٣ عاماً، أحد المنسقات في المبادرة، ما قصدها بالعنوان (لنعطهم فرصة): هو فرصتان واحدة للشباب المتطوع من أجل إثبات نفسه، والتوسع في أهداف أخرى منها المساهمة والمشاركة في التنمية المجتمعية، وأخرى للفئة المستهدفة لتحقيق احتياجاتها ورغباتها في الحياة اليومية.. وتضيف أبو سريّة بأنها دائماً تشعر بالفرحة والسعادة تجاه الإنجاز الذي حققته لذوي الإعاقة السمعية، وذلك من خلال دمجهم في المجتمع بطريقة جديدة وفعالة.



بأيديهم قطعة من الزجاج رسمت بعناية قائلاً: «إن الإبداع متأصل في أبناء شعبنا وهذه الشريحة من ذوي الاحتياجات الخاصة كانوا بحاجة للعناية والتدريب فقط... وها هم قد أبدعوا».

من الجدير ذكره أن مبادرة «آمال» هدفت إلى دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع غيرهم من الفئات الاجتماعية، وذلك من خلال إعطائهم دورات فنية متنوعة في الرسم الحر، والرسم على الزجاج، ومصنوعات الخيش والفيسفا. على مدار ما يقارب الثلاث شهور وقد تمخضت الفكرة من قبل متطوعي المركز الذين شاركوا في وقت سابق في دورة تدريب إعداد القيادات الشابة (٣٠/٣٠) © الذي عقد في مدينة رام الله في وقت سابق من هذا العام.

باسم بني شمس، ٢٢ عاماً منسق محافظات نابلس وسلفيت في مشروع رواد أوضح بأن هدف المبادرة هو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، وكسر الحواجز لديهم من أجل خلق وإخراج إبداعاتهم للآخرين. ويضيف بني شمس «إن الشباب المتدربين أظهروا أعمالاً إبداعية فنية فاجأت الحضور».

كلمات ورسائل العطاء، وحب الآخرين وروح المسؤولية في هذه المبادرة تأكيد واضح من المتطوعين الشباب بأن لإبداعهم حكاية أخرى لا تنتهي فصوله عند لحظة ما أو موقف معين، بل هو مستمر في التضحية من أجل فئة قد يعتبرها البعض (لا تصلح لشيء)... ليرسم لها طريق أمل جديد في مناحي الحياة المختلفة، هذا ما وصفه الفتى ذو الإعاقة السمعية مجاهد قشوع، والبالغ من العمر سبعة عشر عاماً، لمنسق المبادرة مصطفى نزال بأنه يشعر بالأمل والتفاؤل في كل صباح، لأنه تدرّب على المهنة التي يحبها وهي صيانة الحاسوب، مع تمنياته بأن تتواصل المبادرة لمدة طويلة من أجل قضاء أكبر وقت ممكن في الاستفادة والتعلم.

## مبادرة «آمال» الشبابية تختتم فعاليتها بمعرض فني مميز لمشغولات متدربيها من ذوي الاحتياجات الخاصة



التدرب معاوية سعيد منى ٢٣ عاماً تحدث لنا وهو جالس على كرسيه المتحرك أمام الطاولة الخشبية التي وضع عليها مجموعة من مشغولات الخيش التي خيبت بشكل جميل ومميز، يقول معاوية وابتسامه ترتسم على شفثيه: «لقد شاركت في هذه الدورة من أجل أعمال الخيش والأشغال اليدوية الفنية لأنني أحبها»، وأضاف: «إن المبادرة استطاعت تزويدنا بمهارة جديدة من الممكن أن توفر مصدر رزق للكثير منا مستقبلاً، فتعلم الصنعة أو المهنة أحياناً يوازي التعلم في الجامعة».

حظي المعرض الذي أقيم في مركز مصادر نادي جبل النار في مدينة نابلس كاختتام وترويج لمبادرة آمال التي استهدفت ما يقارب من الخمسين شاباً وشابة من العاقين حركياً في محافظة نابلس بإقبال من قبل المتطوعين والمؤسسات الاجتماعية وأهالي المشاركين، إضافة إلى عدد من وسائل الإعلام المحلية.

وقد التف الحضور حول العروض مبدئين شدة إعجابهم بالإعمال الفنية ودقة اتقانها، فها هو سامر البشتاوي ٢٥ عاماً من مدينة نابلس، يعبر عن سعادته بهذا المعرض الفني، وهو يحمل



بعد أن قضوا أسابيع طويلة حول طاولة خشبية تحت خلالها أيديهم تماثيل جميلة من خشب وفسيفساء، وخطت رسومات حاكت الواقع حيناً وعانقت الأحلام أحياناً أخرى، ونسجت خيوط الخيش بمهارة.

وبعد أشهر من التدريب المتواصل والعمل الجاد من قبل متطوعي نادي جبل النار في مدينة نابلس، الذين قادوا مبادرة «آمال» الشبابية التي أطلقوها قبل حوالي ٤ شهور بدعم من مشروع رواد لتعزيز قدرات الشباب الفلسطيني المنفذ من قبل مركز تطوير التعليم (EDC)، والممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID).

ظهر إلى النور نتاج عمل أيدٍ اعتقد الناس أنها تعبت ولم تعد قادرة على الإنتاج، وإبداعات عقول ساد الظن طويلاً أنها غير قادرة على الإبداع ليجسد معرض الأعمال الفنية الذي أنتجه ذوي الاحتياجات الخاصة قدرتهم على العمل والاندماج في المجتمع.

مركز تطوير التعليم (٢٠٠٩) جميع الحقوق محفوظة، لا يمكن نسخ أو بيع أو نشر أو إعادة إنتاج هذا العمل، دون الحصول على موافقة خطية من المركز لذا يرجى الاتصال بمعاون المستشار العام للمركز للاستفسار عن كيفية الحصول على موافقة خطية بهذا الخصوص.

منسقي المبادرة يقول: «تولدت المبادرة من خلال إحساسنا بالمسؤولية تجاه الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للمجهج مع غيرهم من فئات المجتمع، وإعطائهم فرصة للتعبير عن مشاعرهم عن طريق الأعمال الفنية التي أبدعتها أيديهم..»

ويعقب طوقان على المبادرة: «إن الدمج بين المعاقين والأشخاص العاديين واضح جداً في جميع مراحل المبادرة، فهناك تفاعل جميل بينهم وبين المدربين والمتطوعين من خلال التعليم والمساعدة في خلق تحفهم الفنية وأفكارهم الإبداعية..»

يذكر أن المبادرة نفذت بالتعاون مع مركز الشيخ خليفة لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتعاون مع الإتحاد العام للمعاقين، ونادي الجريح الفلسطيني، ومركز الخدمة المجتمعية في جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس.

## يلا نفرح يلا نعيد

### بسمه طفولة يرسمها متطوعوا مركز مصادر نادي جبل النار

في سنوات مضت، غاب فيها العيد وتوقف على بوابات الحواجز المحيطة بمدينة نابلس، لتسجن بذلك بسمه الأطفال، وتتلاشى أصوات أغانيهم فرحاً بقدوم العيد... وفي أوقات أصبح العيد فيها مسلسلاً يحضره أطفال فلسطين على شاشات التلفاز بغصة، حيث يرى الطفل منهم ألعاب ومراجيح ويسمع أصوات أغاني وأهازيج باتت غريبة عليه في ظل الحصار وسوء الأوضاع الاقتصادية والهموم المترامية، فأصبح عيداً لا لون له يبحث فيه الطفل على ضوء خافت ينير فيه عيده ليفرح كغيره من أطفال العالم، لذلك جاءت فكرة «يلا نفرح... يلا نعيد...»

بأي حال عدت يا عيد... هذا العيد عاد بنشاط «يلا نفرح... يلا نعيد...» الترفيهي، والذي نظمه متطوعو نادي جبل النار في مدينة نابلس أحد أعضاء شبكة مراكز إحنا فلسطين، وبدعم من مشروع رواد لتعزيز قدرات الشباب الفلسطيني، والممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) والمنفذ من مركز تطوير التعليم (EDC). حيث عقد النشاط في الحديقة



الدماركية في المدينة، وذلك ثاني وثالث أيام عيد الفطر السعيد وإستهدف حوالي ٢٠٠ طفل. فكرة المبادرة تولدت من قبل مجموعة من المتطوعين الذين أرادوا رسم ابتسامة الطفولة من جديد على شفاه أطفال حرموها طويلاً، فشارك باحتفال «يلا نفرح يلا نعيد» عشرات الاطفال من مدينة نابلس، وقد تضمن المهرجان عدداً من الفعاليات بمشاركة مجموعة من الفرق المحلية في المدينة، ومنها فرقة كاتايت التي قدمت للأطفال مجموعة من الفقرات استخدم فيها المهرجون ألعاب تيلي ماتش وغيرها، فيما قدمت فرقة هيصة مجموعة من أغاني الأطفال علت أصوات الصغار خلالها بالغناء والتصفيق، كما وتضمن الحفل مسرحاً للدمى الذي لاقى قبولاً مميّزاً.

الأطفال المشاركين في الاحتفال عبروا عن فرحتهم بهذا اليوم الترفيهي الذي أتاح لهم الفرصة للعب والغناء، فالطفل إسماعيل عفوري البالغ من العمر ٨ سنوات يقول مبتسماً وهو يحمل بالوناً

قدمه له متطوعي جبل النار: «اليوم العيد غير كل مره حلو وفيه أغاني ولعب والمهرجين كثير ضحكونا»، أما الطفلة منال عنبتاوي، ٥ سنوات، التي كانت سعيدة بالألعاب والهدايا فقالت: «ياريت دايماً يكون فيه مهرجين وترسمو لنا على وجوهنا بالألوان..»

أما الأهالي من جهتهم، فقد عبروا عن تقديرهم لمركز مصادر نادي جبل النار لإقامته هذا المهرجان الاحتفالي الذي استطاع أن يسلي أطفالهم ويشاركهم فرحة العيد، حيث قال السيد محمد إشتيوي إن أطفاله كانوا في غاية السعادة لرؤيتهم المهرجين ومشاركة الفرقة بالغناء، كما سر الصغار بالرسمات التي خطها متطوعو النادي على وجوههم.

السيدة أم قاسم أحد أمهات الأطفال شكرت القائمين على النشاط الترفيهي وطلبت منهم التركيز على مثل هذه المهرجانات التي تضيء الفرحة على وجوه أطفالنا.

وقد عقب عضو الهيئة الإدارية في مركز مصادر نادي جبل النار عوني الدنكب بأن هذه الأنشطة تأتي في سياق أهداف ورؤية عمل النادي في تقديمه برامج مجانية خاصة لشرائح المجتمع المختلفة.

ومن جهتها، أشارت رنا عوادة، المديرية التنفيذية لمركز مصادر نادي جبل النار إلى أن هذا اليوم جاء بمبادرة من الشباب المتطوعين في المركز أرادوا من خلاله أن يقدموا شيئاً مميّزاً للأطفال بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد. وتابعت عوادة: «الهدف من المبادرة هو التفرغ النفسي للأطفال لأنهم لا يجدون فرصة للاحتفال بالعيد ليكونوا قادرين على التعبير عن أنفسهم.. وأوضحت أيضاً بأن النادي سيقوم بتقديم العديد من الأنشطة والمبادرات الشبابية الخاصة بالأطفال.

طاهر كوسا، منسق أنشطة وبرامج الشباب في المركز أضاف بأن الأخير لا يقتصر على تقديم المهرجانات الخاصة بالأطفال، وإنما يقوم أيضاً بعقد العديد من الدورات والأنشطة الهادفة التي تعمد إلى تثقيف وترفيه الأطفال والشباب، والنهوض

## رمضانيات : أمسيات ثقافية مميزة تجوب أنحاء الوطن

امسيات رمضانبة اختلفت عن غيرها من الامسيات المشابهة، حيث اجتمع الفن والثقافة والمسابقات اضافة لعروض مسرحية وموسيقية في ان واحد في ليالي رمضانبة مميزة، انارت مساء متطوعي ومشاركي شبكة «مراكز احنا فلسطين» من خلال مشروع رواد لتعزيز قدرات الشباب الفلسطيني، الممول من الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ( USAID )، والمنفذ من قبل مركز تطوير التعليم ( EDC ).

وتضمنت المبادرة التي حملت اسم «رمضانيات»، مجموعة من الإفطارات الرمضانبة للمتطوعين وممثلي المؤسسات الشريكة من المجتمع المدني، تخللها فقرات فنية ومسابقات ثقافية، وتوزيع للجوائز وعروض مسرحية وموسيقية متنوعة. مجموعة الأمسيات الثقافية التي احييتها المبادرة، اقيمت في عدد من المحافظات الفلسطينية من ضمنها محافظة رام الله والبيرة حيث اقيمت الأمسية في مركز مصادر مؤسسة شباب البيرة، وشارك فيها متطوعون من محافظات القدس، واريحا، ورام الله والبيرة، بينما اقيمت وفي وقت متزامن امسية اخرى في مركز مصادر نادي بيت الطفل الفلسطيني في محافظة الخليل، لمتطوعي المحافظة اضافة الى متطوعين من محافظة بيت لحم، وامسية ثالثة في محافظة رام الله شارك فيها ممثلين عن المؤسسات الشريكة ومؤسسات المجتمع الأهلي والقادة الشباب المتطوعين.

وتأتي أهمية مبادرة «رمضانيات»، التي أشرف على تنظيمها وتنفيذها مجموعة من القادة والمتطوعين الشباب في مراكز احنا فلسطين في إطار تعزيز العلاقات والتشبيك بين المتطوعين، وفقاً لما صرحت به سنى أبو بكر اخصائية التنمية الشبابية في مشروع رواد مضيئة «ان هذه النشاطات تمثل محطة هامة من اجل تعزيز تواصل المشروع مع متطوعيه بشكل فاعل، يؤدي الى مواصلة صياغة خطوات عمل مستقبلية تنسجم مع افكار الشباب وتلبي احتياجاتهم وتخطب اهتماماتهم..

اما المتطوعين من جهتهم فقد عبروا عن فرحتهم بمثل هذه النشاطات، يقول إيهاب نجم ٢٤ عاماً من مركز مصادر البيرة. تمثل هذه المبادرة فرصة هامة من أجل إبراز مجموعة من المواهب الشبابية المتعددة، علاوة على انها تعكس اهتمام الشباب الفلسطيني بالحفاظ على الاجواء التقليدية المتوارثة..

يهمني هو الموسيقى ذاتها». ويستكمل مصطفى الحديث عن قصته، فيقول «أهلي كانوا خير عون لي، فشحجوني على صقل موهبتي في العزف فالتحقت في جوقة موسيقية للمكفوفين في بيت لحم، وهناك صرت أرى الأشياء من خلال الموسيقى، حيث عرفت كيف أسخر إرادتي لتحقيق رغباتي وتعلمت على نظام بريل للمكفوفين».

على الرغم أن مصطفى كان طالب الموسيقى الوحيد الكفيف في كلية الفنون، إلا إن إرادته وتصميمه الصلب على مواصلة الحياة، جعله أحلامه سهلة التحقيق رغم الصعوبات التي واجهته، مما منحه القدرة على النجاح في الحصول على شهادة الموسيقى والتخرج من جامعة النجاح الوطنية، بلقب أول في العلوم الموسيقية، ليعوض مرارة فقد البصر بعدوبة النغم، ويكفيه إنجازاً. أن الكثير من زملائه المبصرين لم يصمدوا طويلاً في درب الموسيقى وانسحبوا من أوله، إلا انه استطاع أن يلاحق حلمه ويتخرج بمعدل جيد جداً (٨١ ٪) من الجامعة، وينال العديد من الجوائز التقديرية.



ويختم قائلاً: «الموسيقى تمنح حلمي صفة الحياة، فأنا أتمنى أن أوصل حياتي بها، أعزف مع فنانين عرب مشهورين ومغمورين..

مصطفى ليس القصة الوحيدة التي تروى عن نجاح ذوي الاحتياجات الخاصة، فثمة أسماء كثر، لكن مؤسساتنا الحكومية والأهلية قاصرة عن منحهم الفرصة كي يظهروا ابداعاتهم، فالإنسان يخلق موهوباً بالفطرة.



وكان الموسيقى روح تبعث الحياة بالأرض اليابسة، فينتفض الجسد الذي أرهقته المدينة بضوضائها، وينتشي بفرح غامر، يعبر سمر السماء، كقصيدة عذرية لشاعر اعتاد أن يعبر شوارع المدينة على عجل، يلقي قصيدته على عجل أيضاً، وتوقظه لهفة التصفيق من قيط الظهيرة، فينحني قليلاً، وينسى أن عيناه لاتملكان الضوء، فيبتسم ويردد في المقطع الأخير في هذا الزحام أحتاج أن أكون نفسي..

ذاك الشاعر أبصر باللغة، لكن مصطفى الشاب من مدينة جنين، امتلك ضوئه بأنغام آلهته الموسيقية، يعزف فينصت المستمعون، يعزف فيمتلك المكان أسباب الحياة، يعزف ليمنح قلبه نعمة البصيرة.

ويعمل الشاب مصطفى المتطوع في شبكة مراكز احنا فلسطين الشبابية - مركز مصادر نادي جبل النار، عشقه للموسيقى فيقول: حبي للموسيقى بدأ منذ الصغر، حين كنت في الثامنة من عمري، أذكر أنني أدت أغنية في زفاف أحد أقاربي، فتهف الناس من حولي، ورفصوا كثيراً، مما شجعني على أن أكمل حياتي بمصاحبة الموسيقى..

هذا حال مصطفى، صوت عندليبي، تعرف على ذاته وحلمه، في زفاف، لينتقل بعد ذلك إلى جوقة بيت لحم في المرحلة لثانوية، ثم كلية الفنون الجميلة بقسم الموسيقى في جامعة النجاح الوطنية، التي نجح في اجتياز امتحانها للقدرات عبر نظام بريل. ويضيف معقبا، إن التعلم على نظام بريل متعب جداً ويحتاج الى جهد إضافياً، فالمواد الدراسية تعاد كتابتها، عبر آلة خاصة بالمكفوفين..

أما عن علاقته بالاورغ فيقول مصطفى: كنت أرغب بتعلم العود، لأن الإيقاع والحركات فيه تخطفني، لكنني أتقن العزف على الأورغ، وما